

# وادي الحجارة مدينة المحدثين والفقهاء

الباحث

أحمد سالم كنون

Ahmedsalim19741974@gmail.com

الاستاذ المساعد الدكتور

رياض حميد مجيد الجواري

Riyadh.aljewari@gmail.com

جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم التاريخ

The Andalusian city of Wadi El-Hajar is the city of  
modernists and jurists

Researcher

Ahmed Salem Kanon

Asst. Prof. Dr.

Riad Hamid Majid Al-Jawary

University of Kufa - College of Arts - Department of History

## **Abstract:-**

The city of Wadi Al-Hajar did not receive the attention of researchers, nor was it devoted to an extensive and comprehensive study, due to the lack of what was written about it in the sources that many researchers avoided studying, and the other obstacle is that many of its scholars mention their surnames without mentioning their names and some of them did not mention the dates of their birth or death, and this What prompted me to choose to study it and research the contributions of its scholars.

It was opened by Tariq bin Ziyad in the year 94 AH/712 AD and one of its leaders inhabited it. The Umayyad rulers had a role in supporting the scientific movement, especially the sciences of the Qur'an and hadith, and this confirms that the Arabs are a nation of the pen, bearers of a message of peace and builders of civilization.

**key words:** City, Wadi Al-Hajar, Andalusia, science, scholars, Ahmed, Muhammad.

## **المخلص:-**

لم تنل مدينة وادي الحجارة عناية الباحثين، ولم تخصص لها دراسة موسعة وشاملة، لقلّة ما كتب عنها في المصادر التي جنبت الكثير من الباحثين دراستها، والعقبة الأخرى وهي ان الكثير من علمائها يذكرون بكناهم دون ذكر اسمائهم وبعضهم لم تذكر المصادر تاريخ ميلادهم او وفياتهم، وهذا ما دفعني لاختيار دراستها والبحث في اسهامات علمائها.

وقد فتحها طارق بن زياد سنة ٩٤هـ/٧١٢م واسكنها احد قادته، وقد كان للحكام الامويين دور في دعم الحركة العلمية ولاسيما علوم القرآن والحديث وهذا ما يؤكد ان العرب امة قلم وحملة رسالة سلام وبناء حضارة.

**الكلمات المفتاحية:** مدينة، وادي الحجارة، الأندلس، العلم، علماء، أحمد، محمد.

## المقدمة :-

في ظل ازدهار الحضارة الاسلامية ازدهرت الحياة العلمية في كافة بلاد الاسلام وفي كل الميادين، فأمت حواضر المدن الاندلسية حافلة بالأششطة العلمية والفكرية المتنوعة المتمثلة بالتأليف والقراءة وطلب الرحلة العلمية التي برع فيها عدد كبير ومتميز كل حسب اختصاصه التي تطلبها كافة فئات المجتمع، وهذا يدن المسلم الذي يسعى مجدا في طلب العلم.

ورغم ان مدينة وادي الحجارة من المدن التي انجبت العديد من العلماء الذين برعوا في مجالات العلوم المختلفة وشرعوا في خدمة بلادهم وجاهدوا في سبيلها، الا انها لم تسلط الاضواء عليها، وهنا تكمن اهمية هذا البحث الذي خصص لإبراز اسهاماتهم واعمالهم في مجال العلوم الدينية الشرعية (الحديث والفقه) وبالتالي يكشف لنا عن مدى عطاء الحضارة الاندلسية الثر الذي لا ينضب، وقد ظهر فيها عدد من الاسر والبيوتات العلمية الذين تخصصوا في هذا المجال.

### **أولاً - تعريف مدينة وادي الحجارة.**

مدينة اندلسية تقع إلى الشرق من مدينة طليطلة<sup>(١)</sup> بخمسون ميلا<sup>(٢)</sup>، وهي مرحلتان<sup>(٣)</sup> ومن توابعها المهمة<sup>(٤)</sup>، وتبعد ٥٧ كم شرق مدينة مدريد (مجرط)<sup>(٥)</sup> ومنها إلى مدينة سالم<sup>(٦)</sup> شرقا خمسون ميلا فهي بذلك تتوسط هذه المدن<sup>(٧)</sup> وتبعد طلمنكة<sup>(٨)</sup> عنها عشرون ميلا<sup>(٩)</sup> وتعد احد اعمالها<sup>(١٠)</sup> وبذلك تكون طلمنكة ووادي الحجارة من توابع طليطلة<sup>(١١)</sup> وهذه المدن مع وادي الحجارة تقع تحت جبل الشارات امتازت بالخصب رغم طبيعتها الجبلية المتكونة من الاودية والمنحدرات والسهول، لها بساتين وكروم وزراعات وحملت المدينة اسم الوادي التي تقع عليه<sup>(١٢)</sup>.

### **ثانياً - علم الحديث.**

الحديث لغة: الحديث في الأصل هو "الخبر"<sup>(١٣)</sup>، "والحديث" هو اسم من التحديث، ومعناه الإخبار<sup>(١٤)</sup>، أما اصطلاحاً فعلم الحديث: هو علم باحث عن سنن النبي ﷺ وجميع أقواله وأفعاله وإقراره<sup>(١٥)</sup>، وقد عرف العلماء الحديث النبوي بأنه: (كل ما اثر عن

النبي ﷺ من قول أو فعل أو صفة نسبت إلى النبي ﷺ<sup>(١٦)</sup>، وقد نشأت أصول هذا العلم مع نشأة الحديث نفسه، ويشتمل على أنواع كثيرة ومتعددة قسمها الباحثون على قسمين رئيسيين هما علم الحديث رواية، بمعنى العلم برواية الحديث وهو علم يبحث في عن كيفية اتصال الأحاديث بالرسول ﷺ من حيث أحوال رواته ومن حيث كيفية الاسناد اتصالاً وانقطاعاً، وعلم الحديث دراية<sup>(١٧)</sup>، اما العلم بدراية الحديث وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الأحاديث بالرسول ﷺ من حيث أحوال رواته ومن إذ كانوا يطلبون من الراوي الثبوت وينتقدون كيفية السند اتصالاً وانقطاعاً، مبنياً على قواعد اللغة العربية وضوابط الشريعة ومطابقاً لأحوال النبي ﷺ<sup>(١٨)</sup>.

لم يدرك أهل الاندلس عنايتهم بعلم الحديث الا مع نهاية القرن ٢ هـ / ٨ م ومطلع ق ٣ هـ / ٩ م<sup>(١٩)</sup>، فقد اخذ بالانتشار على يد المحدث الاندلسي القرطبي أبا عبد الرحمن بقي بن مخلد (٢٠١-٢٧٦ هـ)<sup>(٢٠)</sup>؛ الذي رحل إلى المشرق ولقي جماعة من ائمة الحديث فسمع منهم وعاد للاندلس ونشر حديثه وقرأ الناس عليه روايته<sup>(٢١)</sup>، فقد جمع في رحلته علوم جمة اثار منافسيه من علماء قرطبة إلى حد وصفوه بالإلحاد والزندقة<sup>(٢٢)</sup>، ثم تلاه محمد بن وضاح (١٩٠-٢٨٧ هـ)<sup>(٢٣)</sup> فصارت هذه البلاد من يومها دار حديث حفظ مالك واصحابه<sup>(٢٤)</sup> واسناد اما قبل ذلك فقد غلب عليها حفظ رأي مالك واصحابه وبالتالي يمكن القول ان لهذين العالمين دور بارز في علو مكانة هذه البلاد في علوم الحديث وقد ظهرت في الاندلس عامة طائفة من المحدثين لم يأخذوا الحديث بشكل عشوائي، بل يتم التأكد من صحته بعد ذلك وكان اغلب العلماء يحمل الصفتين محدث وفقهه، ثم كلل كثير من أهل الحديث حياتهم العلمية بالجهاد في سبيل الله دفعا للعدو أو طلباً له وهم كثير في هذا الباب، فمنهم من نال الشهادة في سبيل الله، ومنهم من توفي أثناء الغزو، أو بعد انتهائه.

### ثالثاً - الفقه .

لابد من معرفة مفردة (الفقه) التي تعني في اللغة الفهم<sup>(٢٥)</sup>، وذكر ابن فارس بقوله: (هو إدراك الشيء والعلم به)<sup>(٢٦)</sup>، أو (العلم بالشيء والفهم له... وفقه فقها، بمعنى علم علماء)<sup>(٢٧)</sup>.

أما في الاصطلاح، فالفقه يعني العلم بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من القرآن

وادي الحجارة مدينة المحدثين والفقهاء ..... (٢٧١)

الكريم والسنة النبوية<sup>(٢٨)</sup>، والعالم بها فقيه<sup>(٢٩)</sup>، وفي هذا المعنى يذكر ابن فارس بقوله: "يقال لكل عالم بالحلال والحرام فقيه"<sup>(٣٠)</sup>، أما علم أصول الفقه، فهو علم يبحث فيه عن قواعد تقع نتائجها في طرق استنباط الحكم الشرعي<sup>(٣١)</sup>، إذ جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة<sup>(٣٢)</sup>، وتخصيصاً بعلم الفروع منها<sup>(٣٣)</sup>.

كان علم الفقه هو الغالب، وعلل ذلك ابن منظور "لسادته وشرفه على سائر أنواع العلم"<sup>(٣٤)</sup>، ودل على ذلك الأحاديث النبوية الشريفة، فقال الرسول ﷺ: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"<sup>(٣٥)</sup>، وروي عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قوله: "العلم ثلاثة، الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان"<sup>(٣٦)</sup>، وتجدر الإشارة إلى أن علم الفقه وأصوله من العلوم التي لاقت انتشاراً واسعاً وملحوظاً بين أوساط العلماء الأندلسيين، ويمكن القول إن علم الفقه شغل المراتب الأولى بين العلوم الدينية والعلمية والتي شغلت حيزاً كبيراً من ساحة الفكر في مدن الأندلس<sup>(٣٧)</sup>، ويبدو أن السبب في ذلك ما يشكله هذا العلم من الارتباط الوثيق بتنظيم حياة وأمور المجتمع الإسلامي الذي يشمل نواحي الحياة الدينية والدنيوية، لهذا فقد نال الفقهاء كل تقدير واحترام من الخلفاء والأمراء وحتى العامة ومنهم الأندلسيين<sup>(٣٨)</sup> لانهم كانوا يستشيرونهم فيما يعرض عليهم من أمور<sup>(٣٩)</sup>.

يلاحظ على علماء وادي الحجارة رغم انتسابهم للمدينة إلا ان عددهم كبير، منهم من سكن وتوفى في مدينة غير بلدته الامر الذي يدل على طبيعة طلب العلم ونشره في الأندلس، فكان منهم العالم والمحدث والفقهاء والأديب نراه يتجول البلدان لهذا الغرض، مما أعطى صفة حضارية علمية دينية لهذه المدينة، فكانت منهم عوائل واسر تتوارث العلم أبا عن جد، واشتهر في مدينة وادي الحجارة عدد كبير من الفقهاء والمتخصصين بعلم الحديث والفقه نذكر منهم:

#### ١- ابراهيم بن لب (ت؟).

من أهل وادي الحجارة، يكنى أبا اسحاق حدث عن محمد بن قاسم وغيره<sup>(٤٠)</sup>.

#### ٢- ابراهيم بن نعتون الحجاري (ت؟)<sup>(٤١)</sup>.

من أهل مدينة وادي الحجارة الأندلسية، سمع من عبيد الله بن يحيى، وغيره ورحل،

(٢٧٢) ..... وادي الحجارة مدينة المحدثين والفقهاء

فلقي أبا مسلم البصري (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)<sup>(٤٢)</sup> مما يعني انه كان حيا قبل هذ التاريخ، ذكره خالد.

### ٣- أحمد بن سعيد بن مسعدة (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م).

من أهل وادي الحجارة من اصول بربرية، غلب عليه علم الحديث، سمع من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن ايمن وغيرهما، ذكره خالد، وتوفى سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م<sup>(٤٣)</sup>، وهو من اسرة بني مسعدة وابن الفقيه المحدث سعيد بن مسعدة الذين تخصصوا بعلم الحديث<sup>(٤٤)</sup>.

### ٤- أحمد بن غرسية المكتب (ت؟).

من أهل وادي الحجارة (مدينة الفرغ) كنيته أبا عمر وهو من المولدين ولعله يرجع إلى اصل نصراني بشكنسي لكون اسم غرسية من الاسماء النصرانية<sup>(٤٥)</sup>.

### ٥- أحمد بن موسى بن ينق (ت ٣٠٦هـ - ٣٧٩هـ/٩١٨-٩٩٠م)<sup>(٤٦)</sup>.

يكنى أبا بكر الاندلسي، من أهل مدينة الفرغ (وادي الحجارة)، ولد سنة ٣٠٦هـ/، رجلا صالحاً ثقة في روايته، سمع من وهب بن مسرة ببلده سنة ٣٣٢هـ/٩٣٤م، وقد حدث عنه الصحابان<sup>(٤٧)</sup>، وابو محمد بن ذنين، وتوفى سنة ٣٧٩هـ/٩٩٠م وهو ابن اربع وسبعين سنة<sup>(٤٨)</sup>.

### ٦- أحمد بن وليد (ت ٣١٧هـ/٩٢٩م)

من أهل وادي الحجارة، ممن عني بطلب العلم، وكان يعرف بابن أبي العباس، وكان قليل الرواية قليل الحفظ وروى عن ثابت السرقسطي وعن غيره من أهل العلم وقتل مع القاسم بن مسعدة سنة (٣١٧هـ/٩٢٩م)<sup>(٤٩)</sup>.

### ٧- اسماعيل بن أحمد الحجاري (ت؟).

كان فاضلا، من أهل العلم والحديث، من أهل وادي الحجارة ذكره ابو محمد عبد الله بن شبعون انه لقيه بالقيروان<sup>(٥٠)</sup>، سمع منه كتاب محمد بن حارث الحشني في مشايخ القيروان، وكتبه عنه، ولم يحفظ اسناده فيه<sup>(٥١)</sup>.

٨- اسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقي الحجاري (ت ٥٢٤هـ / ١١٢٩م).

من أهل وادي الحجارة، سكن قرطبة، يكنى أبا القاسم، اخذ عن ابيه عيسى بن محمد، واجاز له ابو محمد القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف<sup>(٥٢)</sup> توفي سنة ٥٢٤هـ / ١١٢٩م<sup>(٥٣)</sup>.

٩- اصبغ بن سعيد بن اصبغ الصديفي (ت ٣٥٩هـ / ٩٦٩م).

المكنى أبا القاسم والمعروف بالحجاري كان فقيها عالما بالرأي، مشاورا مشهور سمع من اسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن فطيس الألبيري<sup>(٥٤)</sup>، توفي سنة ٣٥٩هـ / ٩٦٩م<sup>(٥٥)</sup>.

١٠- ابن أمنة الحجاري (ت ؟).

فقيه عالم، شافعي المذهب، بصير بالكلام على اختياره، من أهل وادي الحجارة، له كتاب في أحكام القرآن ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه<sup>(٥٦)</sup>، وهو ممن نسب إلى أحد آبائه ولم نعلم اسمه او سنة وفاته.

١١- ايوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف بن حميد بن تميم (ت ٣٨٣هـ / ٩٩٣م).

ويعرف بابن الطويل ويكنى أبا سليمان، من أهل وادي الحجارة في الاندلس له رحلة إلى المشرق سمع بها من ابن أبي الموت<sup>(٥٧)</sup> ومن عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلمة بن قتيبة وغيرهم اخذ منهم في مصر<sup>(٥٨)</sup>، استقضاه الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ / ٩٦١-٩٧٧م) ببلده وكان اديباً حكيماً، توفي سنة ٣٨٣هـ / ٩٩٣م بوادي الحجارة<sup>(٥٩)</sup>.

١٢- سعيد بن علي بن يعيش بن أحمد الاموي الحجاري (ولد سنة ٣١٦هـ / ٩٢٨م).

يكنى أبا عثمان، من وادي الحجارة (مدينة الفرج) ولد سنة ٣١٦هـ / ٩٢٨م، حدث عنه ابو محمد بن ايض، وقال: كان من أهل السنة والخير قويا فيهما<sup>(٦٠)</sup>.

١٣- سعيد بن مسرة (ت ؟).

يكنى أبا عثمان، من أهل وادي الحجارة، روى عن وهب بن مسرة المتوفى سنة ٣٤٦هـ / ٩٥٧م، فهو من ابناء القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي<sup>(٦١)</sup>.

١٤- سليمان بن خلف ابو الربيع الطحان (كان حيا سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٢م).

من وادي الحجارة يعرف بأبو الربيع الطحان، روى عن أبي محمد القاسم بن الفتح الحجاري الريولة، روى عنه ابو عبد الله بن عثمان بن حسين البكري سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٢م<sup>(٦٢)</sup>.

١٥- طاهر بن أحمد بن عطية المري (كان حياً سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م)

هو طاهر بن أحمد بن عطية بن محمد بن عبد الله بن قاسم المري الحجاري منها، يكنى أبا محمد، وتسلم القضاء فيها وروى عن أبي بكر محمد بن الحسين بن بشير، واجاز له ولأبنة عبد الله بن طاهر في سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م، وايضا روى عن أبي بكر بن الحسن الميورقي، وعن أبي جعفر بن غزلون(ت٥٢٠هـ/١١٢٦م)، حدث عنه ابو محمد عبد الحق الاشيلي<sup>(٦٣)</sup>.

١٦- عباس بن اصينغ بن عبد العزيز الهمداني الحجاري(ت٣٨٨هـ/٩٩٨م).

يكنى أبا بكر القرطبي، من أهل وادي الحجارة، سمع من محمد بن قاسم<sup>(٦٤)</sup> وقاسم بن اصينغ<sup>(٦٥)</sup>، وسعيد بن جابر، وعباس بن محمد، كان طاهراً عفيفاً ضابطاً لما كتب، وسمع منه ابن الفرضي، قرأ الناس عليه كثيرا، توفي سنة ٣٨٨هـ/٩٩٨م وله اثنتان وثمانون سنة<sup>(٦٦)</sup>.

١٧- عبد الله بن محمد الانصاري(ت؟)<sup>(٦٧)</sup>.

من أهل وادي الحجارة، يكنى أبا محمد، ويعرف بابن بيير، سمع من أبي عيسى الليثي<sup>(٦٨)</sup> وحدث عنه بالموطأ، وأبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي وأبي زكرياء بن هلال بن فطر وغيرهم ذكره ابن الدباغ<sup>(٦٩)</sup>، روى عنه ابو عبد الله بن شق الليل الطليلي<sup>(٧٠)</sup>.

١٨- عبد الله بن محمد الزيادي(ت٣٣١هـ/٩٤٣م).

من أهل وادي الحجارة، له سماع من ابن وضاح وروى عن أبي صالح بن خمير وعبيد الله بن يحيى ويحيى بن مطر وعن غيرهم من أهل العلم، وكان له فقه وتكلم في الحديث وبصر بالفرض توفي سنة (٣٣١هـ/٩٤٣م)، وهو ابن ست وسبعين سنة<sup>(٧١)</sup>.

١٩- عبد الله بن محمد بن فتح (ت؟).

يكنى أبا بكر، من أهل وادي الحجارة، روى عن أبيه محمد بن فتح كتاب جهاد النفس من تأليفه، حدث عنه أبي الفرج بن فتح السالمي، من شيوخ أبو الحكم المنذر بن المنذر الحجاري المتوفى سنة ٤٢٣هـ/١٠٣١م، وحدث عنه أيضاً<sup>(٧٢)</sup>.

٢٠- عبد الرحمن بن الصباغ الحجاري (ت ٣٢٤هـ/٩٣٦م).

من أهل وادي الحجارة، روى عن عبد الله بن يحيى ونظرائه، وكان ثقةً فاضلاً ذكره ابن الفرضي من جملة علماء الاندلس<sup>(٧٣)</sup>.

٢١- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز (ت ٣٨٢هـ/٩٩٢م)

من أهل وادي الحجارة، يكنى أبا القاسم ويعرف بابن غرسيه، روى يبيلده عن محمد بن عبد الرحمن الزيايدي، وعن محمد بن فتح الحجاري، وغيرهما، حدث عنه الصاحبان، وقالوا: "كان رجلاً صالحاً، وتوفى سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وثلاث مئة"<sup>(٧٤)</sup>.

٢٢- علي بن الحسن الحجاري (ت؟).

محدث من أهل وادي الحجارة، يكنى أبا الحسن سمع منه وهب بن مسرة الحجاري المتوفى سنة ٣٤٦هـ/٩٥٧م) وحدث عنه أيضاً، مما يعني انه كان حياً في هذا التاريخ<sup>(٧٥)</sup>.

٢٣- علي بن المنذر بن المنذر بن علي الكناني (ت ٤٨٠هـ/١٠٨٧م).

من أهل مدينة الفرج يكنى أبا الحسن، روى عن أبيه وأبي عبد الله بن الحذاء<sup>(٧٦)</sup> وأبي بكر بن مزهر وأبي عمر الطلمنكي وأبي محمد الشنتيالي وأبي عمر بن عبد البر<sup>(٧٧)</sup>، رحل إلى المشرق للحج وروى الحديث هناك، واجاز لابني جعفر بن مظاهر ما رواه، توفي سنة ٤٨٠هـ/١٠٨٧م<sup>(٧٨)</sup>.

٢٤- عمر بن علي الحجاري (كان حي سنة ٣٩٧هـ/١٠٠٦م)

من أهل وادي الحجارة، له رحلة لقي فيها أبا عبد الله ابن الوشاء بمصر ونظراءه، وكتب عنهم، وسمع منهم روايات وفوائد كثيرة، روى عن عباس بن اصبغ، واحمد بن خالد التاجر، وابن مفرج، وروى عنه ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن وليد

(٢٧٦) ..... وادي الحجارة مدينة المحدثين والفقهاء

النحوي ابن الاسلامي<sup>(٧٩)</sup>، حدث عنه الخولاني، قال: استجزته فأجاز لي جميع روايته بخطه بخطه سنة ٣٩٧هـ/١٠٠٦م<sup>(٨٠)</sup>.

### ٢٥- عمر بن يحيى الحجاري (كان حيا سنة ٣٩٧هـ/١٠٠٦م)

روى عن عدد من علماء الاندلس ورحل إلى مصر فسمع من علمائها وكتب عنهم روايات وفوائد كثيرة<sup>(٨١)</sup>.

### ٢٦- عيسى بن محمد بن بقي(ت؟).

من أهل مدينة الفرغ يعرف بالحجاري، روى عن أبي عمر الطلمنكي<sup>(٨٢)</sup> وحدث عنه في وفاته بقصة غريبة، حدث بها عنه ابنه اسماعيل بن عيسى<sup>(٨٣)</sup>.

### ٢٧- غالب بن عمر (ت٣١٤هـ/٩٢٦م)

محدث من أهل وادي الحجارة، سمع من ابن وضاح وغيره، عني بالعلم ورحل إلى المشرق ولقي أحمد بن شعيب النسائي وسمع منه، وسمع من أبي يعقوب المنجنيقي<sup>(٨٤)</sup>، توفي سنة (٣١٤هـ/٩٢٦م)<sup>(٨٥)</sup>.

### ٢٨- الفتح بن يوسف بن محمد، يعرف بابن الريولي (ت؟)

والد الحافظ أبي محمد بن قاسم من أهل مدينة الفرغ الذي يكنى أبي نصر، روى ببلده عن القاضي ايوب بن حسين، وبقرطبة عن أحمد بن ثابت وغيره، حدث عنه ابنه ابو محمد، واخذ عنه أحمد بن بدر سنة ٤٠٨هـ/١٠١٨م<sup>(٨٦)</sup>، روى عن ابائه واجداده، وروى عنه ابنائه<sup>(٨٧)</sup>.

### ٢٩- فرج بن سلمة بن زهير بن مالك البلوي (ق٤هـ/١٠هـ).

من أهل قرطبة سمع من قاسم بن اصبغ المتوفى سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م وغيره، وتولى الصلاة والقضاء في مدينة وادي الحجارة، وهو من أهل ق٤هـ/١٠م<sup>(٨٨)</sup>.

### ٣٠- لب بن فرح الحجاري(ت؟).

من أهل وادي الحجارة، كان له سماع كثير من أبي صالح، وابن معاذ، وسعيد بن

وادي الحجارة مدينة المحدثين والفقهاء ..... (٢٧٧)

عثمان الاعناقى (ت ٣٠٥هـ / ٩١٧م)، وكان له بصر بالحديث وعناية وتوفى ولم يبلغ الاربعين<sup>(٨٩)</sup>.

٣١- محمد بن أحمد بن مطرف الحجاري (ت ٤٦٥هـ / ١٠٧٢م).

محدث من أهل وادي الحجارة، ويعرف بابن الموره، كنيته أبا عبد الله محدث روى عن أبي محمد الشنتجالي<sup>(٩٠)</sup> وروى عنه محمد بن عثمان بن حسين البكري، توفى سنة ٤٦٥هـ<sup>(٩١)</sup>.

٣٢- محمد بن الدباغ (ت؟)<sup>(٩٢)</sup>.

محدث من أهل وادي الحجارة اخذ عن ابراهيم بن حفص الحجاري<sup>(٩٣)</sup>، وكان فقيه ومفتي في مدينته وكان ابرع أهل وقته في النحو والادب، كان قد صحب ابن حزم الاندلسي والقاسم بن فتح الحجاري وسفر بينه وبين ابن حزم في مسائل وجوابات<sup>(٩٤)</sup>، ذكره ابن عزيز وابو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء الانصاري<sup>(٩٥)</sup>، مما يعني انه من ابناء القرن ١١هـ / ١١١٠م.

٣٣- محمد بن عزرة ابو عبد الله الحجاري (٣١٣هـ / ٩٢٥م)

من أهل وادي الحجارة، يكنى بأبي عبد الله، سمع من محمد بن وضاح وروى عن ابراهيم بن محمد بن باز، ومحمد بن عبد السلام الخشني<sup>(٩٦)</sup> وروى عنه وهب بن مسرة الحجاري، كان حافظاً للمسائل، كان رجلاً صالحاً تولى وظيفة القضاء في وادي الحجارة، وقد كان محمد هذا من أهل الرواية للعلم، والتفقه والفتيا مع فضل وزهد وورع كان فيه<sup>(٩٧)</sup>، وذكره ابن الفرضي بقوله: "اخبرني عبد الله بن محمد الثغري، قال: قال لنا وهب بن مسرة: محمد ابن عزرة، ثقة حافظ لأقاويل اصحاب مالك"، توفى بالاندلس سنة ٣١٣هـ / ٩٢٥م<sup>(٩٨)</sup>.

٣٤- محمد بن عبد الله الزيادي (ت؟)

من وادي الحجارة، محدث سمع من أحمد بن خالد<sup>(٩٩)</sup> وكان مفتياً بمدينته ذكره خالد<sup>(١٠٠)</sup>.

٣٥- محمد بن القاسم بن مسعدة بن اسماعيل البكري (ت؟)

من أهل وادي الحجارة، يكنى أبا عبد الله، من اسرة عرفت بتخصصها بعلم

الحديث<sup>(١١١)</sup>، سمع بقرطبة من الحسن بن سعيد وحدث عنه بـ (الناسخ والمنسوخ - لأبي عبيد) وغيرهم، وكانت له رحلة سمع فيها من أبي الاعرابي بمكة ومحمد بن أبي ايوب الصموت بمصر<sup>(١١٢)</sup>.

### ٣٦- محمد بن يحيى بن يوسف الحجاري (ت ٣٩٨هـ/١٠٠٧م).

من أهل مدينة الفرج، كنيته أبا عبدالله، روى عن أحمد بن خلف ابن فرتون وتخصص بالحديث واخذ بالسمع من أبي قرة عن ابن عبد المؤمن، وروى عنه الصحابان وقالوا توفى سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٧م<sup>(١١٣)</sup>.

### ٣٧- مسعدة بن اسماعيل البكري الحجاري (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣م)

من أهل وادي الحجارة وهو والد الفقيه القاسم بن مسعدة كان من أهل العلم والعناية به متقن لعلم الفرائض، ولم تكن له رحلة، وسمع من شيوخ قرطبة مثل ابن وضاح ونظرائه، وكانت وفاته سنة (٢٨٠هـ/ ٨٩٣)، ولم يبلغ الخمسين من عمره<sup>(١١٤)</sup>.

### ٣٨- مفرج بن يونس بن مفرج بن محمود بن فتح بن نصر بن هلال الحجاري (ت؟).

سكن قرطبة واستوطنها وكان يعلم بمسجد مسرور، منها، حدث عنه الخولاني وقال اجاز لي رواية عن وهب بن مسرة، وكان شيخاً صالحاً من أهل القرآن ومكتب<sup>(١١٥)</sup>.

### ٣٩- وليد بن اسحاق بن اسماعيل البكري (ت بعد ٢٨٠هـ/٨٩٣م).

من أهل وادي الحجارة وابن عم القاسم بن مسعدة المتوفى سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م وكان مفتياً في عصره، كان من أهل العلم والعناية بالمسائل وهي كانت الاغلب عليه وكان من أهل الزهد والورع وتوفى بعد سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م<sup>(١١٦)</sup>.

### ٤٠- يحيى بن عبد العزيز (ت؟)

محدث من أهل وادي الحجارة، سمع من أبي صالح، وسعد بن معاذ، ذكره خالد وسمع من الاعناق المتوفى سنة ٣٠٥هـ، فهو من ابناء المائة الثالثة للهجرة/التاسع الميلادي<sup>(١١٧)</sup>.

## الخاتمة:

١- تميزت مدينة وادي الحجارة بموقعها الجغرافي الثغري، فهي تعد واحدة من مدن الثغور الأندلسية المتقدمة والمهمة في منطقة طليطلة (الثغر الاوسط) ووقوعها عند ممرات الجبال التي تربط شقي البلاد الاعلى والادنى، وقد فتحها القائد طارق بن زياد سنة ٧١٢/٥٩٤م، وقد اكتسبت تسميتها من طبيعتها الجغرافية، وانها قامت على اثار مدينة رومانية قديمة مندثرة فهي اسلامية النشأة والتسمية، فقد اسسها بنو الفرج التي اخذت منهم اسمها الثاني(مدينة الفرج).

٢- كان لموقعها الثغري المواجه للممالك النصرانية اثر كبير في استيطان الكثير من العلماء والزهاد من الاسر والبيوتات العلمية الذين اتخذوها موقع مرابطة للجهاد في سبيل الله ونشر الدين الاسلامي، فقد كانت وادي الحجارة جزء لا يتجزأ من الحضارة الاندلسية.

## هوامش البحث

- (١) طليطلة: مدينة كانت عاصمة مملكة القوط بينها وبين قرطبة تسع مراحل افتتحت اواخر سنة ٥٩٣هـ/٧١٢م واصبحت من اعظم القواعد الإسلامية بعد الفتح انظر: البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٩٠٧؛ الحموي معجم البلدان، ج٤ ص٣٩-٤٠؛ الحميري، الروض المعطار، ص٢٩٣.
- (٢) الميل يساوي ٢كم، ينظر: هنتس، المكايل والاوزان الاسلامية، ص٩٨.
- (٣) الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٥٥٣؛ ويذكر الحميري ان بين طليطلة وبين البرج المعروف بوادي الحجارة خمس وستون ميل. صفة جزيرة الاندلس، ص١٣٠، ١٩٣.
- (٤) المقرئ، نفع الطيب، ج١، ص١٦٥.
- (٥) مجريط (مدريد): وهي مدينة صغيرة بالاندلس، وقلعة معمورة، تقع بالقرب من طليطلة، بناها الامير محمد بن عبد الرحمن. الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٥٨ الحميري، الروض المعطار، ص٥٢٣.
- (٦) مدينة سالم: وهي مدينة اندلسية ثغرية عظيمة، تقع على الطريق بين مدريد وسرقسطة، بينها وبين وادي الحجارة خمسون ميلا، عمرت من قبل المسلمين وهي مركز الثغر الاوسط التي دفن فيها المنصور بن أبي عامر. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ص٥٥٣.
- (٧) الادريسي، نزهة المشتاق، ص٥٥٣؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص١٩٣.

- (٨) طلمنكة: مدينة بئغر الأندلس بناها الامير محمد بن عبد الرحمن تقع إلى الشمال من طليطلة تبعد عشرون ميلا عن مدينة وادي الحجارة، وينسب اليها ابو عمر الطلمنكي وهي داخلة في نجر النصارى. الحموي، الأندلس من معجم البلدان، ص ١٩٢؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٩٣.
- (٩) الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ١٢٨.
- (١٠) مجهول، تاريخ الأندلس، ص ١٠٨، ١٠٩.
- (١١) جعل البكري مدينة وادي الحجارة ضمن مدن بلاد الأندلس في الجزء الرابع والعشرين من تقسيمه والتي قاعدته طليطلة. البكري، المسالك والممالك، ص ٨٩٢ رقم (١٤٩١)؛ المقرئ، فتح الطيب، ج ١، ص ١٦٥.
- (١٢) الادريسي، نزهة المشتاق، ص ٥٥٣؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ١٩٣.
- (١٣) معروف، المدخل في تاريخ الحضارة العربية، ص ١٢٤.
- (١٤) أبو البقاء كتاب الكليات، ص ٥٢.
- (١٥) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ص ٧٠؛ الأنصاري، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، ص ٨٥.
- (١٦) الصالح، علوم الحديث ومصطلحاته، ص ٣.
- (١٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ص ١٢٩. ذكر صبحي الصالح ان علم الحديث رواية يقوم على النقل المحرر الدقيق لكل ما أثر على النبي ﷺ، وعلم الحديث دراية (علم أصول الحديث) هو مجموعة من المباحث والمسائل يعرف بها حال الراوي والمروي من حيث القول والرد، علوم الحديث، ص ١٠٧-١٠٨، ١٩٧.
- (١٨) القنوجي، أجمد العلوم، ج ٢، ص ٢١٩-٢٢٠؛ وينظر: السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج ١، ص ٤٠.
- (١٩) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ١٦٩.
- (٢٠) بقي بن مخلد: من أهل قرطبة يكنى أبا عبد الرحمن ولد سنة ٢٠١هـ، وتوفي سنة ٢٧٦هـ، سمع من محمد بن عيسى ومن يحيى بن يحيى ورحل إلى المشرق فلقي جماعة من أئمة المحدثين وكبار المسندين كان ورعا، فاضلا، زاهدا. ينظر ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ص ١٦٩ رقم (٢٨١)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢٠، ص ٣١١؛ سير اعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٢٩٦.
- (٢١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص ١٦٩.
- (٢٢) ابن حيان، المقتبس، تح: مكّي، ص ٢٤٨.
- (٢٣) محمد بن وضاح بن بزيع: مولى الامير عبد الرحمن الداخل من أهل قرطبة كان عابدا زاهدا له رحلة إلى المشرق فسمع من أحمد بن حنبل ويحيى بن معين روى بالأندلس عن عبد الملك بن حبيب (ت ٢٣٨هـ/٨٥٢م) ومحمد بن خالد الأشج (ت ٢٢٠هـ/٧٣٥م)، توفي سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠م. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ص ٣٠٥-٣٠٦.
- (٢٤) ابن حيان، المقتبس، تح: مكّي، ص ٣٠٦.
- (٢٥) الجوهري، الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٤٣؛ الرازي، مختار الصحاح، ص ٣١٥.

- (٢٦) ابن زكريا، معجم مقياس اللغة، ج٤، ص٤٤٢.
- (٢٧) ابن منظور، لسان العرب، ج٣٨، ص٣٤٥٠.
- (٢٨) ابن نجيم الحنفي، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ج١، ص١٤.
- (٢٩) الجوهري، الصحاح، ج٦، ص٢٢٤٣.
- (٣٠) معجم مقياس اللغة، ج٤، ص٤٤٢.
- (٣١) المظفر، أصول الفقه، ج١، ص٥؛ حنفي، موسوعة الحضارة العربية الإسلامية، ص٥١.
- (٣٢) الجوهري، الصحاح، ج٦، ص٢٢٤٣؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٣٨، ص٣٤٥٠.
- (٣٣) ابن منظور، لسان العرب، ج٣٨، ص٣٤٥٠.
- (٣٤) لسان العرب، ج٣٨، ص٣٤٥٠.
- (٣٥) الشافعي، الأم، ج١، ص٥؛ النيسابوري، الجامع الصحيح (صحيح مسلم)، ج٣، ص٩٥؛ النسائي، السنن الكبرى، ج٣، ص٤٢٦؛ ابو يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى الموصلي، ج١٣، ص٣٧١؛ ابن عبد البر، جامع بيان العلوم، ج١، ص٢٠.
- (٢٤) الحراني، تحف العقول عن ال الرسول، ط٢، ص١٤٦.
- (٢٥) الشكعة، الادب الاندلسي موضوعاته وفنونه، ص٩٧.
- (٢٤) المقرئ، نفع الطيب، ج١، ص٢٢١.
- (٣٩) البشري، الحياة العلمية، ص١٥٤.
- (٤٠) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج١، ص٥٤ رقم (٤٠).
- (٤١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج١، ص٥١.
- (٤٢) هو ابو مسلم ابراهيم عبدالله بن مسلم البصري المعروف بـ الكجبي، مسند زمانه، المتوفى سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م، الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٦، ص٩١١.
- (٤٣) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ص٤١؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص١٢٧؛ السمعاني، الانساب، ج٢، ص١٧٥؛ الضبي، بغية الملتبس، ص١٨٣.
- (٤٤) ملكية عدالة، الحركة العلمية للبربر في بلاد الاندلس من خلال كتاب ابن الفرضي، ص١١٦.
- (٤٥) عنان، دولة الاسلام، ج٢٤، ص٢٠٤.
- (٤٦) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٨، ص٤٦٤.
- (٤٧) الصحاحيان: الاول ابو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الاموي الطليطلي، من أهل العلم حافظان لفقهِه رواية الحديث، كانت كتبه وكتب صاحبه اصح الكتب بطليطلة (ت ٤٠٠ هـ/١٠١٠م) الذهبي، طبقات الحفاظ، ج٣، ص١٩٤، والثاني الحافظ ابو اسحاق الاموي الطليطلي صاحب أبي جعفر بن ميمون الطليطلي: يقال لهما الصحاحيان، لانهما كانا في الطلب كفرسي رهان، غلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه (ت ٤٠٢ هـ/١٠١٠م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٨، ص٥٧.

- (٤٨) ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص ٣٢-٣٣.
- (٤٩) الحشني، اخبار الفقهاء، ص ٢٥ رقم (٢٦)؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج١، ص ٧١ رقم (٩١).
- (٥٠) القيروان: مدينة بأفريقية مصرت في الإسلام أيام معاوية بن أبي سفيان، تعد من حواضر الدولة الاسلامية الكبرى. الحموي، معجم البلدان، ص ٤٢٠-٤٢١.
- (٥١) الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١٦١، ١٦٢؛ السمعاني، الانساب، ج ٢، ص ١٧٥.
- (٥٢) القاسم بن فتح ابن الريولي: من أهل وادي الحجارة عالما بالحديث والقراءات السبع ضابطا له وشاعرا واديبا من كتبه (الاستيعاب) ولد سنة (٣٨٨هـ/٩٩٨م) وتوفي (٤٥١هـ/١٠٥٩م). ابن بشكوال، الصلة، ج ٢، ص ٩٣-٩٤.
- (٥٣) اذا قارنا تاريخ وفاة اسماعيل ووفاة القاسم بن الفتح الذي اجاز له يتضح لدينا انه عمر اكثر من ثمانون سنة ولا يقل عنها.
- (٥٤) محمد بن فطيس الالبيري: هو محمد بن فطيس بن واصل الغافقي من أهل البيرة محدثا رحل إلى المشرق، توفي سنة ٣١٩هـ/٨٤٤م. ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ص ٣٢٤-٣٢٥.
- (٥٥) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس ج١، ص ١٣٣ رقم (٢٥٥)؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج ٦، ص ١٤٩.
- (٥٦) الحميدي جذوة المقتبس، ص ٥٩١ رقم (٩٦١)؛ الضبي بغية الملتبس رقم (١٥٥٨).
- (٥٧) أحمد بن محمد بن أبي الموت (ت ٣٥١هـ/٩٦٢م): شيخ مصري فقيه ومحدث اخذ عن جماعة كبيرة من العلماء عمره قرابة التسعين سنة. انظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٢٥.
- (٥٨) عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلمة بن قتيبة: من أهل مصر تلقى العلم عن والده الذي شغل منصب قاضي القضاة في مصر. ترجمة والده في الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٤، ص ٥٦٥.
- (٥٩) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ١، ص ١٣٩؛ الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٤٧؛ السيوطي، لب الالباب في تحرير الانساب، ج ٢، ص ١٤٩.
- (٦٠) ابن بشكوال، الصلة، ج ١، ص ٣٤٠ رقم (٤٩٦).
- (٦١) ابن الابار، التكملة، ج ٤، ص ١١٢.
- (٦٢) ابن الابار، التكملة رقم (٣١٢٧)؛ المراكشي، الذيل والتكملة، ج ٢، ص ٦٦ رقم (١٦٠).
- (٦٣) ابن الابار، التكملة، ج ١، ص ٢٧٢؛ المراكشي، الذيل والتكملة، ج ٢، ص ١٤٢، رقم (٢٧٧).
- (٦٤) هو محمد بن قاسم بن حزم من أهل قلعة ايوب توفي سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م. ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ص ٣٤٤.
- (٦٥) هو قاسم بن اصبع بن محمد بن يوسف بن ناصح بن أبي العطاء البياني (ت ٣٤٠هـ) بصيرا بالحديث وعلم الرجال، ضليعا بالنحو والغريب. ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ٢، ص ٣٦٤-٣٦٦.

- (٦٦) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ص ٢٣٩-٢٤٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٧، ص ١١٨.
- (٦٧) ابن الابار، التكملة، ج ٢، ص ٢٣٨.
- (٦٨) أبي عيسى الليثي: هو محمد بن عبد الله بن يحيى الليثي (ت ٣٣٩هـ/٩٥٠م) من أهل قرطبة عالماً فقيهاً جليلاً ذا عقلاً ودراية بالدين ولاة الناصر قضاء الجماعة بقرطبة. ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ٣، ص ٦١-٦٢؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ج ١، ص ١٢٦-١٢٧.
- (٦٩) ابن الدباغ: هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي الاندي المعروف بابن الصباغ، فقيه وحافظ لعلوم القرآن، محدث من الاندلس روى عن أبي محمد بن عتاب وأبي علي الصديقي توفي سنة ٥٤٦هـ/١١٤٥م. الضبي، بغية الملتبس، ص ٤٥٦.
- (٧٠) ابن شق الليل هو محمد بن ابراهيم بن موسى بن عبد السلام الانصاري (٣٨٠-٤٥٥هـ/٩٩٠-١٠٦٣م)، فقيهاً عالماً، محدث وراوي وكان اديباً وشاعراً مجيداً وفاضلاً مليح الخط، له عناية بأصول الديانات واطهار الكرامات، من أهل طليطلة وسمع بها وبمصر يكنى أبا عبد الله له رحله إلى مكة. ينظر: الضبي، بغية الملتبس، رقم (٥٢)؛ ابن بشكوال، الصلة، ص ٥١١.
- (٧١) الخشني، اخبار الفقهاء، ص ٢٢٩ رقم (٣٠٩)؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ١، ص ٣١٠.
- (٧٢) ابن بشكوال، الصلة، ص ٥٩٠؛ ابن الابار، التكملة، ج ٢، ص ٢٣٧ رقم (٦٦٦).
- (٧٣) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ١، ص ٣٥٠ رقم (٧٨٨).
- (٧٤) ابن بشكوال، الصلة، ج ١، ص ٦٤٤.
- (٧٥) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ١، ص ٤٠٦؛ ابن الابار، التكملة، ج ٣، ص ١٧٣.
- (٧٦) ابو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله التميمي القرطبي المالكي، قاضي مالكي بصيراً وعالماً بالفقه والحديث النبوي، وصحب أبا محمد الأصيلي، ولي قضاء اشبيلية وسرقسطة مولده سنة ٣٤٧هـ وتوفي في سرقسطة سنة ٤١٦هـ صنف كتاب الإنباه عن أسماء الله، وأوصى أن يدفن على صدره، وكتاب الرؤيا. ابن بشكوال، الصلة، ص ٤٧٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٩، ص ٢٧٥.
- (٧٧) هو ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت ٣٦٨-٤٦٠هـ) امام وفقه مالكي ومحدث ومؤرخ اندلسي وقاضي حافظ عالم بالقراءات وبالخلاف وعلم الرجال، له تصانيف منها (الاستيعاب في معرفة الاصحاب) ولد بقرطبة تولى قضاء أشبونة وشنترين في عهد ابن الافطس توفي بشاطبة. ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص ٣٠٢؛ ابن بشكوال، الصلة، ج ٢، ص ٣٢٦.
- (٧٨) ابن بشكوال، الصلة، ج ٢، ص ٣٧-٣٨.
- (٧٩) ارسلان، الحلل، ج ٢، ص ٧٤.
- (٨٠) ابن بشكوال، الصلة، ج ٢، ص ٣٠٦.
- (٨١) ابن بشكوال، الصلة، ترجمة رقم (٨٥٦)، ج ٢، ص ٣٢.

(٨٢) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى بن محمد بن قزمان المعافري المقرئ الطلمنكي. اماما حافظا محدثا من أهل الحديث في ثغر طلمنكة انتفع الناس من علمه سكن قرطبة ونشا فيها واقرا بها ثم سكن المرية ثم البيرة ثم سرقسطة، ولادته سنة (٩٤٠هـ/٩٥١م) اصله من طلمنكة وتوفي فيها سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٧م. انظر: الحميدي، جذوة المقتبس ج ١، ص ١١٤.

(٨٣) ابن الابار، التكملة، ج ٤، ص ٧.

(٨٤) المنجنيقي: هو اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي الوراق، يكنى ابو يعقوب نزيل مصر عرف بالمنجنيقي لجلوسه بقرب منجنيق كان بجامع مصر، رجل صالح وثقة وهو محدث، ولد بعد سنة ٢١٠هـ/٨٢٥م وتوفي سنة ٣٠٤هـ/٩١٦م. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ص ١٠٦٦، رقم (٩٢٠).

(٨٥) الحشني، اخبار الفقهاء، ص ٢٩٣؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ١، ص ٤٤١ رقم (١٠١٥).

(٨٦) ابن بشكوال، الصلة، ج ٢، ص ٨١؛ ارسلان، الحلل السندسية، ج ٢، ص ٩٦.

(٨٧) رستم، بيوتات أهل العلم والحديث في الاندلس، ص ٦٥.

(٨٨) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ص ٢٧٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٥، ص ٣٣٢.

(٨٩) الحشني، اخبار الفقهاء، ص ١٠٩ رقم (١٢٥).

(٩٠) هو ابو محمد بن عبد الله بن سعيد بن ارباح الاموي الشنتجالي، الشيخ الصالح، طلب الحديث بالاندلس، رحل إلى المشرق ونزل بمكة ومكث بها اكثر من ثلاث عقود، مشابرا للحج وكتابة الحديث والقيام بالعلم واشتهر اسمه هناك وانتفع بعلمه، توفي سنة ٤٣٦هـ. القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج ٨، ص ٣٦.

(٩١) ابن الابار، التكملة، ج ١، ص ٣١٩.

(٩٢) لو امعنا النظر في تواريخ حياة اصحابه وتلامذته ومن اخذ منه العلم يتبين لنا انه كان حيا ما بين سنة ٤٥٠هـ إلى ٥٠٠هـ.

(٩٣) ابراهيم بن حفص: من وادي الحجارة كان عالما بالعربية والشعر. ابن الابار، التكملة، ج ١، ص ١١٨.

(٩٤) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الفارسي: حافظا عالما بعلوم الحديث والفقه وله باع في التاريخ ولد بقرطبة وتوفي في سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٣. الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٢٧٧-٢٧٩م.

(٩٥) ارسلان، الحلل، ج ٢، ص ٩٥.

(٩٦) هو: محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن يزيد بن الحسن الحشني يكنى بأبي عبد الله، فصيح اللسان جزل المنطقي، حدث عنه أبو عبد الله بن عابد انتفعت به في مدارس العلم وذكر أنه كان صاحبه عند الشيوخ في السماع، كتب في المناسك لسحنون بن سعيد، روى عن عبد الله بن مفرج وغيره، فقد في وقعة قنتيش سنة ٤٠٠هـ.

ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ٢، ص ٤؛ ابن بشكوال، الصلة، ج ٢، ص ١١٢.

(٩٧) الحشني، اخبار الفقهاء (٢٢٢)؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ٢، ص ٤٨ رقم (١١٨٤).

(٩٨) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ٢، ص ٤٨ رقم (١١٨٤)؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١١٩.

- (٩٩) أحمد بن خالد القرطبي (ت ٣٢٢هـ/٩٣٤م) حافظ للحديث وشيخ الاندلس روى عن بقي بن مخلد وعن ولده محمد، ومحمد بن أبي دليم (ت ٣٣٨هـ)، ومن مصنفاته مسند مالك وكتاب الصلاة. ابن العماد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٢، ص ٤٩٥؛ الزركلي، الاعلام، ج ١، ص ١٢٠.
- (١٠٠) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ٢، ص ٩٥ رقم (١٢٩٥).
- (١٠١) ملكية عدالة، الحركة العلمية، ص ١١٦.
- (١٠٢) ابن الابار، التكملة، ج ١، ص ٢٩٦؛ المقرئ، نفح الطيب، ج ٦، ص ٣٠٩.
- (١٠٣) ابن الابار، التكملة، ج ١، ص ٣٠٢ رقم (١٠٥٢).
- (١٠٤) الخشني، اخبار الفقهاء، ص ٢٠٠ رقم (٢٥٦).
- (١٠٥) ابن بشكوال، الصلة، ج ٢، ص ٢٥٨ رقم (١٣٥٥).
- (١٠٦) الخشني، اخبار الفقهاء، ص ٣٤٤، رقم (٤٨٦).
- (١٠٧) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج ٢، ص ٢٣٧ رقم (١٥٨٩).

### قائمة المصادر والمراجع

- ابن الابار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر (ت ٦٥٨هـ/١٢٨٩م)
- ١- التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، (بيروت- ١٩٩٥م)
- الادريسي، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس (٥٦٠هـ/١١٦٤م)
- ٢- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١، (القاهرة- ٢٠٠٢م)
- الاصفهاني، عماد الدين محمد بن صفى الدين أبي الفرج بن محمد (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)
- ٣- خريدة القصر وجريدة العصر، قسم المغرب، تحقيق: اذرتاش اذرنوش، ط ٢، (تونس- ١٩٨٦م)
- الأنصاري، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد (٩٢٦/١٥٢٠م)،
- ٤- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، (بيروت- ١٩٩١م)
- ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م)

- ٥- الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحدثهم وفقهائهم وأدبائهم، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط١، (تونس-٢٠١٠م)
- البكري، ابو عبد الله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)
- ٦- المسالك والممالك، تحقيق: جمال طلبية، منشورات دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت-٢٠٠٣).
- وأيضاً اعتمد على طبعة، دار الغرب الاسلامي، (بيروت-١٩٩٢م)
- الجوهري، أبي نصر اسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م)
- ٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، (بيروت-١٩٨٧م)
- الحرائي، أبي محمد الحسن بن علي بن شعبة(توق ٤هـ)
- ٨- تحف العقول عن آل الرسول ﷺ، تحقيق: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي جماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٢، (طهران-١٩٥٦م).
- ابن حزم، ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)
- ٩- جهمرة انساب العرب، تحقيق: عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية، ط٤، (بيروت-٢٠٠٧م).
- الحوموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٥٧٤-٦٢٦هـ/١١٧٨-١٢٢٩م).
- ١٠- معجم البلدان، دار صادر، (بيروت-١٩٧٧م)
- الحميدي، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الازدي(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)
- ١١- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس واسماء رواة الحديث واهل الفقه والادب وذوي النباهة والشعر، الدار المصرية للتأليف والنشر، (القاهرة-١٩٦٦م)
- الحميري، محمد بن عبد المنعم(ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)
- ١٢- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، مكتبة لبنان، ط٢، (بيروت-١٩٨٤م)
- ١٣- صفة جزيرة الاندلس(منتخب من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار)، نشر: ليفي بروفنسال، دار الجليل، ط٢، (بيروت-١٩٨٨م)
- ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبي(ت٣٧٧-٤٦٩هـ/٩٨٧-١٠٧٦م)

١٤- المقتبس من انباء أهل الاندلس للحقبة (١٨٠-٢٣٢هـ/٧٩٦-٨٤٦م)، تحقيق: محمود علي مكّي السفر الثاني، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، ط١، (الرياض-٢٠٠٣م)

• الحشني، ابو عبد الله محمد بن الحارث (ت ٣٦١هـ/٩٧١م)

١٥- اخبار الفقهاء والمحدثين، تحقيق: ماريا لويسا، ولويس مولينا، المجلس الاعلى للأبحاث العلمية، (مدريد-١٩٩١)

• الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٦٧٣-٧٤٨هـ/١٢٧٤-١٣٤٧م)،

١٦- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الاسلامي، د.ط، (بيروت-٢٠٠٣م)

١٧- سير اعلام النبلاء، دار الحديث، د.ط، (القاهرة-٢٠٠٦م)

• ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)

١٨- معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، (قم- ١٩٨٣م)

• ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)

١٩- المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، ج١، ١٩٥٣م، ج٢، (بيروت-١٩٥٥م)

• السمعاني، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور تاج الدين الروزي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م)

٢٠- الانساب، وضع حاشيته: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت-١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

• السيوطي، عبد الرحمن بن كمال الدين المشهور بجلال الدين (ت ٨٤٩-٩١١هـ/١٤٤٥-١٥٠٥م)،

٢١- لب الالباب في تحرير الانساب، مكتبة المثنى، (بغداد).

• الضبي، أبو جعفر، أحمد بن يحيى بن أحمد (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م)

٢٢- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: ابراهيم الاياري دار الكتاب المصري، ط١، (القاهرة-١٩٨٩م)

• ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله، (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

٢٣- جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: شعيب الارناؤوط، دار ابن الجوزي، ط١، (الدمام-١٩٩٤م)

• ابن عساكر، ابو القاسم بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)

- ٢٤- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (بيروت-١٩٩٥م)
- ابن العماد، شهاب الدين ابو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد، (ت ١٠٣٢-١٠٨٩هـ/١٦٢٣-١٦٧٩م).
- ٢٥- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: مصطفى عبد القادر عطة، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)
- ابن الفرزي، ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م)
- ٢٦- تاريخ علماء الاندلس، تحقيق: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت-١٩٩٧م)
- القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى بن عياض اليحصبي (٤٧٦-٥٤٤هـ/١٠٨٣-١١٤٩م)
- ٢٧- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، ج١ تحقيق: ابن تاويت الطنجي، ج٢، ٣، ٤، تحقيق: عبد القادر الصحراوي
- المراكشي ابو عبد الله محمد بن عبد الملك (ت ٧٠٣هـ/١٣٠٣م)
- ٢٨- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: احسان عباس، (بيروت-١٩٦٥م).
- المقرئ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م)
- ٢٩- فح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس،، دار صادر (بيروت - ١٩٦٨م)
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١٣م)
- ٣٠- لسان العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار صادر، (بيروت-١٩٩٧م).
- مؤلف مجهول (توفي بعد ٧١٧هـ/١٣٠٧م).
- ٣١- تاريخ الاندلس، تحقيق: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت-٢٠٠٧م)
- ابن نجيم، زين الدين إبراهيم بن محمد (ت ٩٢٦-٩٧٠هـ/١٥١٩-١٥٦٣م)
- ٣٢- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، علق عليه: أحمد عزو عناية الدمشقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-٢٠٠٢م).
- النسائي، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٢١٥-٣٠٣هـ/٨٢٩-٩١٥م)

- ٣٣- السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩١م).
- ابو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٢١٠-٣٠٧هـ/٨٢٦-٩١٩م)
- ٣٤- مسند أبي يعلى الموصلي، تح: حسين سليم أسد، دار المأمون، (دمشق-١٩٩٢م).
- ارسلان، شكيب
- ٣٥- الحلال السندي في الاخبار والآثار الاندلسية، دار مكتبة الحياة، ط١، (بيروت- د.ت)
- البشري، سعد عبدالله صالح
- ٣٦- الحياة العلمية في عصر الخلافة في الاندلس (٣١٦هـ - ٤٢٢هـ/٩٢٨م - ١٠٣٠م)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية وحياء التراث الاسلامي، (مكة المكرمة-١٩٩٧م)
- رستم، محمد بن زين العابدين
- ٣٧- بيوتات أهل العلم والحديث في الاندلس،، دار ابن حزم، ط١، (بيروت-٢٠٠٩م)
- الزركلي، خير الدين محمود
- ٣٨- الاعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، (بيروت-٢٠٠٢م)
- الشكعة، مصطفى
- ٣٩- الادب الاندلسي موضوعاته وفنونه، دار العلم للملايين، (بيروت-٢٠٠٨م)
- الصالح، صبحي
- ٤٠- علوم الحديث ومصطلحاته، دار العلم للملايين، ط١، (بيروت -١٩٦٥م)،
- عنان، محمد عبد الله
- ٤١- دولة الاسلام في الاندلس من الفتح إلى بداية عهد الناصر (العصر الاول)، مكتبة الخانجي، ط ٤، (القاهرة-١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- الفنونجي، صديق بن حسن (ت ١٢٤٨-١٣٠٧م/١٨٣٢-١٨٨٩م)
- ٤٢- أيجاد العلوم (الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم)، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٧٨)

(٢٩٠) ..... وادي الحجارة مدينة المحدثين والفقهاء

- معروف، ناجي
- ٤٣- المدخل في تاريخ الحضارة العربية، مطبعة العاني، (بغداد-١٩٦٠م).
- هنتس، فالتر
- ٤٤- المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي، (عمان - ١٩٧٠م).